المانوس عن الاذية والوضوح له ونعيه علم المخاطب بالكلم لكن
من عُرض الكلام اى من جانبه وناحيته واذا قيل في عُرض
فلانا يكون معناه في التعريض به تعالى نظرت اليه من عُرض
بالضم اى من جانبه وناحيته ولا يصح اللفظ به مجازا ولا يكون
باقيا على حقيقته فتعيّن ان يكون كناية يؤيد ذلك جعل الشارح
من قبيل ما سلم المسلمون اه فانه كناية وقد مرّ آنفا ما فيه
وهو قوله فيه بحث
فتذكر مما كونها حقيقة اى كلها او مجازا كلها او بعضا في القسم
المختلف داخل في القسم الاخير بدليل قوله واما الثاني اه
لاحداث هيئة مانعة عن خلوص الحق فيها اى عن نفوذ الحق
في القلوب فانه شبه احداث الله تعالى في نفوسهم هيئة
تمرنهم على استحباب الكفر والمعاصي واستقباح الايمان
والطاعات بسبب اعراضهم عن النظر الصحيح بالختم
متعلق بشبه
على الاواني في انهما مانعان فان هذه الهيئة مانعة عن
وجه به
نفوذ الحق في قلوبهم كما ان الختم على الاواني مانع عن التصرف
اى الكفار
فيها ثم استعير الختم لتلك الهيئة ثم اشتق منه ختم استعارة

تبعية

تبعية او هو مجاز في الطرف بناء على تشبيه حال قلوبهم
اى الكفار
بحال قلوب ختم الله تعالى عليها اى خلقها عديمة الانتفاع
بالآيات محققة او مقدرة اى سواء كانت القلوب محققة
كقلوب البهائم التي خلقها الله تعالى خالية عن التفطن
او مقدرة ثم استعير الجملة الدالة على المشبه به للمشبه
في قولهم اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فكما انه ليس
هناك من المخاطب تقديم وتأخير للرجل فكذا ليس هاهنا
من الله تعالى منع عن قبول الحق غاية الامر ان الختم هنا مجاز
كما في حاشية الكشاف للمحقق التفتازاني وفي تلك
الحاشية شبهت حال قلوبهم بحال قلوب محققة او مقدرة
ختم الله تعالى عليها بتقدير محققة او مقدرة
على قوله ختم الله عليها وهو احسن مما في هذه
الحاشية لاشتماله الاولى لاشتمالها وهذا الاشتمال
اى الاستعارة التمثيلية
من قبيل اشتمال الموقوف على الموقوف
عليه وخص التمثيل بما حق العبارة ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)